الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 559 السنة 24
فاتح شعبان 1408

20 مارس 1988

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

قدر عمر، وجولة شولتز

في الحقيقة ان القدر ليست لعمر ، وانما هي للارملة التي صادفها عمر في احدى الليالي وهي تحرك الماء في القدر موهمة اطفالها الجائعين بان شيئا ما يطبخ في هذه القدر ، حتى يغلبهم النعاس فينامون :

ما اشبه جولة شولتز في الشرق الاوسط بعمل هذه المراة !

حقيبة شولتز فارغة كقدر الارملة التي تطبخ الماء لتنيم بهذه العملية الاطفال الجائعين ، الذين تتلهف معدتهم شوقا الى الطعام ، وطلبا ليسد الرمق ، لكن الارملة المسكينة ليس عندها ما تقدمه لهؤلاء الاطفال الا ان توهمهم انها تطبخ لهم شيئا ، وهي موقنة بانها تقوم بعملية تلهية وضياع للوقت :

ومعلوم ان شولتز متيقن بانه يطبخ «الماء» ليقدمه كاكلة شهية للراغبين في السلام ! فهو يقوم بنفس عملية الارملة المسكينة ، والفرق الوحيد بينهما هو ان المراة كانت تتحرق شوقا لتطبخ شيئا مغذيا ونافعا ، ، لكنها لم تجد سوى الماء ، فعمدت الى ارتكاب تلك الحيلة ، وهي اسفة حزينة ، ، اما المستر شولتز فهو يطبخ الماء ، ولا يهمه ان يوجد غير الماء ! المهم عنده ، وعند من بعثه هو القيام بعملية تلهية وضياع وقت ، لتنويم المتعطشين الى السلام !

واذا كانت عملية المراة في عهد عمر قد حركت عاطفة الخليفة وذهب توا لانقاذ هذا البيت ، واطعام الجائعين به ، ، فان شولتز ان يفعل ذلك ، وانما سينصب قدرا اخرى ، وثانية ، وثالثة ، ورابعة ، ، وكل واحدة من القدور اكثر ايهاما من الاخرى !

واذا كانت الاولى قد افتضح امرها وتبخر ماؤها فلا مانع من تنصيب القدور الاخرى لتستمر العملية عملية الايهام والتلهية ، ، لا الى ان ينقذ الجائع ، وانما الى ان ينتهي امره ويتلاشى :

اولئك الذين او همتهم الارملة ، كانوا اطفالا صغارا اما شولتز فهو بكل اسف يوهم اطفالا كبارا !

واذا كان ايهام الارملة لعدد محدود من الاطفال ، وفي كوخ بعيد عن الانظار ، ، فان شولتز ينصب «قدره» بكل صفاقة امام الملا ، وامام كاميرات الصحفيين والاعلاميين ، ، وامام الدنيا كلها ، ، وهنا لا يدري من هو اكثر غفلة وقابلية للايهام ، امنصب القدر ؟ ام الذي تنصب له القدر ؟ ومهما يكن فالقدر ليس بها غير الماء الذي يتطاير بخاره في الفضاء ، قبل ان ينزل مكوك شولتز من السماء :

لكن قصة القدر لم تنته بعد ، فعمر لم ينفخ على القدر عندما كان بها مجرد الماء ، وانما نفخ بعدما وضعت الارملة فيها شيئا مغذيا ، وهنا اخذ عمر ينفخ والرماد يتطاير على لحيته ، ، لان القدر فيها ما يطبخ ، لكننا نرى وبكل تحسر من ينفخ على «قدر» شولتز وليس بها الا الماء ، وبهذا النفخ نكون من المساهمين في عملية الايهام ! فاللهم لطفك ، ورحمتك يارب :

عبد القادر العافية

الاسراء والمعراج

بقلم الاستاذ محمد احدى

ستحل علينا في اواخر هذا الشهر المبارك رجب الخير ذكرى عظيمة من ذكريات الاسلام الخالدة ، وهي عبارة عن لبنة صلبة في بناء صرح الاسلام القويم لورودها عن طريق القطع في الكتاب والسنة ، ولكون امرها معلوما من الدين بالضرورة انها معجزة الاسراء والمعراج ، يقول تعالى : سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير «الاية من سورة الاسراء» :

ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : اتيت بالبراق (وهو دابة فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه) قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس ، ، الحديث وقد علق الشيخ محمد الخضري بل رحمه الله على هذا الحديث بانه اصح ما ورد في هذا الباب في كتب الشيخين ، كما ان القاضي عياض نقله في شفائه - نور اليقين ص 1 - :

ان هذه المعجزة الكبرى لها اكثر من دلالة بدا بالفترة الوجيزة التي استغرقتها الرحلة (بالروح والجسد على الارجح) ومرورا بالمحطة الاولى بيت المقدس واهميتها في الاسلام وانتهاء بالايات التي اراها الله نبينا الكريم هنا وهناك وبلغها الينا مبثرا ونذيرا ، صلى الله عليه وآله وسلم : ومنها :

1 - الاسراء الى بيت المقدس

لقد تم الاسراء الى بيت المقدس لما لهذا البيت من مكانة وقدسية عند الله عز وجل ، وعليه فان واجب المسلمين ازاءه يوحي بضرورة الجهاد لتحريره من يد اليهود الطغاة الصهاينة المجرمين :

هذه القدسية العظيمة التي فطن اليها الرعيل الاول من المسلمين ، ودافعوا عن المسجد الاقصى بكل ما يملكون ، لان الرسول - ص - اكد لهم هذه القدسية حيث قال : «لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام، ومسجدي هذا ، والمسجد الاقصى» (رواه الشيخان وابو داوود - فقه السنة ص 640) الى جانب ما تعنيه كلمة «الذي باركنا حوله» من الاية السابقة ، الشيء الذي جعلهم يستقبلونه في صلاتهم ستة عشر او سبعة عشر شهرا ، حتى نزل امر الله عز وجل لهم بالتوجه الى الكعبة «قد نرى تقلب وجهك في السماء ، فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره» (البقرة 144) :

وقد ارتحل اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لتسليم مفاتحه في رحلة مضنية استغرقت اشهرا ما اتعاب الوحل وبرودة الشتاء حين اجتيازه الوادي الذي يقطع الطريق ، وهو من هو ورفيقه يركب الدابة ، وقال قولته الشهيرة حينذاك ردا على رفيقه الذي عرض عليه ركوب الدابة في تلك الحالة : «وهل نبتغي العزة في غير الاسلام» او كما قال

ولعل واقع الاسراء هو الذي اذكى روح الجهاد والبسالة والشجاعة في نفس صلاح الدين الايوبي الذي صد هجمات الصليبية الحاقدة عن هذه البقعة الطاهرة في ذكرى الاسراء «المعراج» لسنة 583 هـ اي في السابع والعشرين من رجب الحرام 583 هـ :

ونامل ان تكون الانتفاضات الشعبية في القدس الشريف وباقي الاراضي المحتلة نابعة من نفس الشعور الديني ، الذي عبر عنه صلاح الدين في دعائه : «الهي قد انقطعت اسبابي الارضية في نصرة دينك ، ولم يبق الا الاخلاد اليك والاعتصام بحبلك ، والاعتماد على فضلك انت حسبي ونعم الوكيل» - حول مسرى النبي الكريم - ص - اولى القبلتين وثاني الحرمين لتحريره وتطهيره من دنس الطغاة المجرمين ، والمسؤولية ليست فقط على عاتق سكان الاراضي المحتلة ، بل على عاتق المسلمين كافة ، حتى لا يقال - لا قدر الله - اكلت يوم اكل الثور الابيض :

2 - الاسلام هو الفطرة :

نعم الاسلام هو دين الفطرة ، ذلك ما اكده رسول الله (ص) مطلع سورة النجم (حين اختار اللبن على الخمر لما قدم اليه جبريل عليه السلام في المسجد الاقصى بعد صلاته ركعتين اتاه احدهما من لبن والاخر من خمر وقبل العروج الى السموات العلى حيث قال له جبريل عليه السلام : اخترت الفطرة ، يقول تعالى «فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، ذلك الدين القيم ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون» ويقول الرسول - ص - كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه :

وقد احسن الدكتور سعيد البوطي التعليق على هذه النقطة حين قال : «وفي اختيار النبي - ص - اللبن على الخمر حينما قدما له جبريل عليه السلام دلالة رمزية على ان الاسلام هو دين الفطرة اي الدين الذي ينسجم في عقيدته واحكامه كلها مع ما تقتضيه نوازع الفطرة الانسانية الاصيلة ، فليس في الاسلام شيء مما يتعارض والطبيعة الاصيلة في الانسان ولو ان الفطرة كانت جسما ذا طول وابعاد ، لكان الدين الاسلامي الثوب المفصل على قدره :

وهذا من اهم اسرار سعة انتشاره وسرعة تقبل النفوس له اذ الانسان مهما ترقى في مدارج الحضارة وغمرته

ملك خلقه القرآن والسنة

- تتمة -

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

علاقاته بالدول الاسلامية

ونشاطه داخل مؤتمر الدول الاسلامية لا يقل عنه في المحيط العربي اقرارا منه بان الاسلام اعتمد على التعاون على البر والتقوى والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصداقا لقوله تعالى : (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله) (ال عمران 110) وان الاخوة امم مقوماته واجل اهدافه وان محيطه لا يقبل العنصرية ولا القبلية ولا يسلك لها سبيلا وان العمل الصالح مبدا اساسي لبلوغ الاهداف وتحقيق الامال كما نطقت بذلك ايات القران كقوله تعالى : (من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعلمون) (النحل 97)

وتحت تاثير هذه الايات وما انعم الله عليه به من حرص على الاهتداء بسنة جده عليه السلام سلك مسلكا حكيما وتصرف تصرف المتبصر وجعل للاخوة مغزاها ومعناها واعتمد التشاور والتباحث اساسا لكل تعامل والتناصح وحسن التدبير مرجعا عند المستجدات واتخذ القول اللين وسيلة لبسط المشكلات وحكم كتاب الله وسنة رسوله عند التخاطب والمناقشات مستفيدا من قول الله تعالى : (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم) (فصلت 34) :

ومن حسن نيته ويمن طالعه الهمه الله التوفيق والرشاد ورزقه لسانا صادقا لا ينطق عن الهوى ، فدعا الى عقد مؤتمر اسلامي لدراسة ما الم بالامة الاسلامية يوم امتدت ايادي الصهيونية الغاشمة الى القدس الشريف واعلنها صرخة ضد اعداء مقدسات الاسلام فاجتمع من حوله اخوانه قادة المجتمع الاسلامي وقد وجدوا في دعواه باسما يلئم جروحهم وفرصة تعبر عن امتعاضهم وتضامنهم ضد كل كيد يلحق المسلمين في كل مكان ومن وراء هذا المؤتمرات الاسلامية الوالية تاكدت النية الصادقة في الدفع بالمجتمعات الاسلامية الى مزيد من التضامن والتعاون ليتحقق النصر الموعود في قوله تعالى : (وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا) (النور 55) ، وكما هي عادة القائد المسلم تحمل القسط الاكبر في كل التزام وقدم الدليل على التضحية في سبيل الاسلام وهو يقول في دعائه قول الرسول - ص - :

(اللهم امدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت وقني سيء الاعمال وسيء الاخلاق لا يقي سيئها الا انت) لم يسجل عليه التاريخ يوما انه كان فاحش القول او ثائرا في غير حق او داعيا الى عداوة او بغضاء بل كان يقول قول جده عليه السلام (اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا) جمع من خلال تصرفاته قادة الشعوب الاسلامية وامهما على محبته فاستمعوا الى نصحه واستعانوا برايه فكانت بفضل الله اراء سديدة ونتائج مفيدة خلقت بين الدول الاسلامية رغم بعد المكان واللغة الالتحام الراسخ والعهد الوثيق فالتزموا باعطاء الجهاد الاسلامي العناية الكثيرة والدعم اللازم وخصصوا المزيد من الجهد المتكفل لاسترجاع القدس السليبة وجعلوا لها لجنة خاصة عهدوا برئاستها لجلالته فتحمل الامانة وادى الرسالة وعرف بالموضوع في جميع المجالات وخاطب بلسان الصدق من لهم الحل والعقد في المجالات السياسية والاجتماعية وابلغ بلسان المؤمن كلمة المسلمين وقادتهم ليعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون :

وبالامس القريب والشعب الفلسطيني يعلن انتفاضته في ارض التحرير ومسرى الانبياء ويواجه بطش الصهاينة البغاة يرتفع صوت الحسن الثاني لتجتمع من حوله لجنة القدس واخوانه المسلمون في كل مكان ، وهو يقول : (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) (محمد 7) ويتحدث بلغة التحدي والصمود فيزيد الشعب المنتفض قوة وعزما ويبين مخاطر اعتداء المعتدين - ومن يناصرهم - ويذكر قادة العالم الاخر بان مبدا الحرية الذي رفعوا شعاره في الازمات والمحافل اخطا طريقه في معركة الشعب الفلسطيني بفعل تجاهلهم وتعاونهم مع المغتصب ، وحث امة الاسلام على مقابلة الجبروت بالتضحية المؤدية الى النصر ولم يكن جلالته في كل ذلك ليخرج عن توجيهات القران وامره الى امة الاسلام كما يشير الى ذلك قوله تعالى : (ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لهدمت صوامع وبيع صلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصر الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز) الحج 38 - 39 - 40) .

ومن باب تحصيل الحاصل ان اشير الى ان جلالة الملك الحسن الثاني يجعل تقوى الله نصب عينه في كل ما ياتي وما يذر ويعتبر الخشوع والدعاء رابطة تقوى الدعم الالهي مصداقا لقوله تعالى : (قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم) (الفرقان 77) ومن عادته ان يردد قول الرسول - ص - (ان الله يحب العبد الملحاح) فانه حفظه الله اوصى في آخر اجتماع للجنة القدس المنعقد بيفرن ، ان تقام صلاة الغائب يوم الجمعة في كل مساجد العالم الاسلامي تاكيدا للدعم المطلق لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الوطن السليب ، واعتمادا على قول الله تعالى : (يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص في الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله واليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون) (البقرة 153 - 157) وبين من وراء هذا الاقتراح ان خير ما يستعين به المسلم على اجلاء المصائب وتخفيف اثارها الوقوف بين يدي الله في احسن عبادة واقربها من الخالق وهي الصلاة ومنها يستمد عونه وهداه ، واستجابت الامة الاسلامية ووقفت وقفة ابتهال وتضرع وحسرة في وقت واحد بعد صلاة الجمعة فادرك العالم كله ان المسلمين قد عرفوا طريقهم وعقدوا العزم على محو ما علق بهم من تراخ وتواكل وتذكروا قول قرانهم المكنون : (ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم) (ال عمران 101) :

ان الحديث عن الحسن الثاني كرجل ملا قلبه الايمان وفتح الله بصيرته لا يمكن ان ينحصر في صفحات او يحيط بكل الجوانب فهو حفظه الله عاهد القران وتعهده فاثار سبيله واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما شاء وصدق فيه قوله عز وجل : (يوتي الحكمة من يشاء ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا) (البقرة 269) ولست في حاجة الى الدليل على ما ذكرت وامام العالم الاسلامي وغيره مواقف الحسن المسلم واهمها الدروس الرمضانية التي استقطبت بال الفكر الاسلامي في كل مكان وسعد بولوجها من افاء الله عليهم من العلم وحسن اللسان وشارك في القائها فطاحل العلم وعباقرة البيان ، فكانت حلقات اجتهد محاضرها وعلماء الاسلام فيها ما وسعهم الادراك ليكونوا لرسالة الاسلام مدللين ولاهدافه ومراميه مبلغين رغبة في اعلاء كلمة الله وارساء دعائم دعوته وصدق الله العظيم : (ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين) (فصلت 33) :

مولاي ان اللسان يعجز والقلم يجف عندما يحاول ان يتجرا بالحديث عن جلالتكم مهما كان الموضوع الذي يريد ان يرسمكم منه كيف وان ما اردته يتعلق باصالتكم الاسلامية وتربيتكم السامية ونشاتكم الدينية وهي جوانب حاول غيري ان يطرقها فلم يستطع ان يفي الموضوع حقه ولكني التمست عذري من روح الذكرى وارتات ان اخالف فلا اتحدث عن الحسن الثاني الوطني الغيور او الفدائي الفذ او الزعيم المحنك او الشاب المقتدر بل جعلت موضوعي عقدا مرصعا بكتاب الله الذي قال فيه تبارك وتعالى : (الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء) (الزمر 23) ووضعت من بين اصدافه نفحات عطرة من درر جدكم صلى الله عليه وسلم ، وكني امل ان اكون قد وفيت بعض الواجب وخلدت ما اشعر به من فرح في الذكرى ، احياكم الله وحباكم وخلد في المكرمات الخالدات ذكركم وادام عليكم نعمة الصحة والعز والسؤدد وحفظكم في ولي عهدكم الامير سيدي محمد وصنوه الامير مولاي الرشيد وكافة الاسرة الملكية الكريمة وادام بوجودكم الهناء والتحرير والتوحيد والحرية لشعبكم وبلدكم ، وكل عام وانتم بخير :

آفات اجتماعية
24

العزوف عن الـــزواج وعقباتـــه

الحلقـــة الاولى

بقلم الاستاذ محمد فوزي

بسم قال الله العظيم : يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء .

الشباب العزيز : والشيوخ الافاضل :

ان في الزواج الراحة والسعادة وفي تركه العناء والشقاوة من اعرض عنه فقد خالف كتاب الله المبين الذي يقول : (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) ومن أعرض عنه فقد خالف ايضاً سيد المرسلين اذ يقول : النكاح من سنتي فمن أحب فطرتي فليستن بسنتي .

في الزواج حفظ للفروج وفي الزواج حفظ العيون ، وفي الزواج المحافظة على الاموال حتى لا تصرف فيما يغضب الله تعالى وفي الزواج التعاون على البر والتقوى والتعاون على شؤون الحياة .

بالزواج توجد الذرية الصالحة التي تقر بها العين ويشرح بها الصدر . الزواج الميمون مدعاة الفرح والسرور فيه حفظ النوع البشري من الفساد والفناء ، في الزواج المودة والرحمة والمحبة في الزواج كل سعادة وهناء .

اذا كان هذا شأن الزواج وفضله ومكانته وشرفه فما بالنا اعرضنا عنه وفضلنا العزوبة عليه قلدنا الاوربيين في ترك هذه الفضيلة ولم نقلد سيد المرسلين فضلنا ما بغضنا به الشرع على ما أمرنا به فيا ويلنا وياشقاوتنا ان لم نقلع عن هذه الطريق العوجاء يااهلاك امتنا ان لم يرجع شبابها عن هذه الطريق الحرقاء أي شيء جرى لعقول شبابنا حتى فضلوا معاشرة الزانيات العاهرات على معاشرة العفيفات الصالحات . الطاهرات الطيبات . يقولون . مالنا وللزواج قليل من المال يكفي لسد هذه الشهوة البهيمية وان كان بطريقة غير شرعية ، تشمئز منها النفوس وتقشعر منها الجلود .

ويقولون : لم نتحمل هذا الحمل الثقيل من زوجة وبنات وبنين ، كأنهم ظنوا ان الغرض من الزواج هو قضاء الشهوة لقد اخطأوا ورب الكعبة ، انظروا الى الامة الفرنسية كيف قل رجالها وضعف نسلها ، لما انهمكت في الشهوات وفضلت معاشرة الزانيات ، وتركت الفتيات العفيفات ، فقد سمعت بأن رئيسهم السابق خطب خطبة فيها أنين ودموع على تقاعس امته بالنسبة للامم التي تجاورها .

فالامة التي تقبل على الزواج وترغب فيه ترغيباً يكثر رجالها ويعظم سلطانها وتقل فيها فاحشة الزنا وتعيش على الفضيلة وتبتعد عن الرذيلة ولا يكون فيها لقطاء ولا أبناء زنا الذين يملأون الملاجيء في بعض البلاد ، وبهذا تحيط بها بركات الله وتكون في رضاء (ولو أن اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض)

ايها الشاب العزيز انك شاب مسلم مومن فحقق فيك صفة الاسلام وصفة الايمان وصفة الانتماء الى دينك العظيم وصفة الروحية والا فستكون اشقى البرية انتبه فما ضر الغفلة واستيقظ فما تليق بك السكرة لان ، الطريق واضح ونور الحق ساطع فاهتد بهدى سيد المرسلين واسلك سبله القويم .

روى ابن ماجة عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المومن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة ان أمرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله

وروى الترمذي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف ، وفقك الله لخير الاعمال وهداك طريق الرشاد !

ايها الاباء أعلموا انكم مطالبون من قبل الابناء بحقوق كثيرة يجب عليكم اداؤها يجب عليكم أن تبادروا بتزويج اولادكم متى رأيتموهم قد بلغوا سن الرشد وافتم منهم قدرة على حقوق الزوجة فانكم بتزويجكم لهم تملكون عليهم عفتهم فيحفظون بذلك شطر دينهم قال صلى الله عليه وسلم من تزوج فقد احرز شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني وليعن الاب كل الاعتناء في شأن تزويجه فيزوجه عن رغبة بمن يستطيع معها وتستطيع معه ان يقيما حدود الله لا يزوجه ممن لا تميل نفسه اليها ولا نفسها اليه وليختر له امرأة صالحة ذات دين قال صلى الله عليه وسلم : الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة .

هذا ما ينبغي للوالد ان يفعله ومتى خالف هذه السنة فقد ضيع شباب ولده ونغص عليه حياته قال سيدي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه : حق الولد على والده ان يحسن اسمه وان يعلمه الكتاب والسباحة والرماية وان لا يرزقه الا طيباً وان يزوجه اذا أدرك ومن سعادة المرء ان يعطيه الله زوجة صالحة مطيعة امينة لا تخون زوجها في نفسها ولا في ماله لقد رغب الاسلام في الزواج بصور متعددة للترغيب فتارة يذكره انه من سنن الانبياء وهدى المرسلين (ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية) وتارة يذكر ان الزواج من أيات الله (ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة)

وقد يهرب الشباب من الزواج خوفا من المسؤولية والتكاليف والاعباء الثقيلة فالاسلام يقول له : ان الله سيجعل الزواج سبيلا الى الغنى (ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم)

(البقية في صفحة 6)

هكذا قال (ص) :

حب رسول الله (ص)

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وماله وولده والناس أجمعين من فضل الله علينا وعلى الناس كافة ، أن اصطفى سيدنا محمدا (ص) رسولا يدعو الى الله باذنه وسراجا منيرا ، ويهديهم الى صراط مستقيم ، وفي فترة وجيزة من حساب الزمن ، أنشأ من الفتات أمة عظيمة ذات تاريخ مجيد ، وحضارة رائدة رشيدة وانتشل الانسانية المضطهدة من سيطرة الطغاة الجبارين ، وأرشد البشرية الى الحق والخير والرشاد ، ولم يكن يملك سلاحا يرغم به الناس على الدخول في الاسلام ، ولكنه كان يستحوذ على القلوب بسلوكه الطيب ، وخلقه الرفيع ، والمعاملة الحسنة ، وكفاه شهادة رب العلمين : (وانك لعلى خلق عظيم) وخلقه العظيم هذا لم يتهيأ له بعد الرسالة ، ولكنه كان ملازما له منذ حداثته ، مما جعله موضع التقدير والاجلال والحب الذي لا تحده حدود :

خديجة (رض) تطمئنه بقولها وقد عاد من غار (حراء) : أبشر فو الله لا يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق بهذه الاخلاق السامية تعامل الناس في حبه حتى آثروه على أنفسهم وعلى آبائهم كما فعل (زيد) بن حارثة اذ أحب البقاء مع رسول الله عبدا على اللحاق بأبيه وقومه حرا طليقا كان هذا قبل الرسالة أما بعد الرسالة فان حب أصحابه له كان حبا يجل عن الوصف حبا يمضي بسالكيه الى مرضاة الله ، حبادرته كل شيء : هذه امرأة من بني دينار خرجت تتبين الاخبار عن معركة (أحد) ويطرق سمعها استشهاد زوجها وأبيها وأخيها ، فتقول ما : فعل رسول الله . فقالوا : هو بحمد الله كما تحبين ولكنها لم تطمئن فقالت : أروني حتى أنظر اليه ، فلما رأته قالت الحمد لله كل مصيبة بعدك يارسول الله عيناء ، وذلك (زيد) بن الدثنة يوم وقع في قبضة الخصوم وأجمعوا على قتله وفيهم أبو سفيان بن حرب الذي وجه الى (زيد) الخطاب التالي أنشدك الله يازيد أتحب أن محمدا عندنا الآن في مكانك تضرب عنقه وأنك في أهلك ؟ فيرد عليه (زيد) بكل شجاعة : والله ما أحب أن محمدا الآن في مكانه تصيبه شوكة تؤذيه ، فأنبهر أبو سوفيان وقال : ما رأيت من الناس أحدا يحب أحدا كحب

البقية في صفحة 6

وقائع اجتماعية ـ 7 ـ

تقاعدنا... والحمد لله

بقلم الاستاذ مصطفى المهماه

حديث الساعة يدور حول التقاعد ، وهو حديث ذو شجون ، وله تاثير من الاول على بعض النفوس ، ان لم يكن على كل النفوس ، انما تتفاوت درجات التاثر ، اذ من الناس ـ قوامهم الله ـ من ان يتراءى لهم شبح التقاعد مزعجاً مهولا ، ويعدون له تنازليا الاعوام والشهور والايام ، وذلك ما يؤرق منهم الجفون ، في محاولات لا تنتهي لتقليب الاراء على اوجهها ، من اجل تدبير المستقبل الغامض ، الموشك الحدوث :

هناك تسميات لهذه الوضعية ، خصوصا التسميتان الشهيرتان ، ، الاحالة على المعاش ، و ، الاحالة على التقاعد ، فهل من مانع من ان نعمد الى حك الالفاظ ودلالتها ؟ الاحالة على المعاش ما اشبهها بمدلول المثل الذي يقول : «تاكلو الفوت وتتسناو الموت ، ، ! والتقاعد آت من مصدر القعود ، فلكات عناك اعابة تقول : اقعديا واقعف ، توقف يا عامل ، خذ راحتك يا مشتغل ! يبقى التعبير الدراجي المقتبس (ربح لا نتريت) ، بمعنى ان في عملية عسيرة كهذه ربحا ، ونعل الربح هو «السر قيس على خير !

وعدد سنين الاحالة على المعاش ، الجاري بها العمل هي 55 و 60 و 65 سنة هذه الاخيرة لرجالات القضاء والتعليم العالي ، والتي قبلها العامة الموظفين ، والاولى لرجال القوات المسلحة ، على ان يبقوا في صفوف الرديف ، والملاحظ ان مستويات الاعمار المذكور لا تقف عند حالة العجز او الوهن ، فالحيوية لها بقاياها ، يضاف لذلك زاد الخبرة والتمرس ومعرفة اسرار المهنة ، وهذا ما يجعل بعض الرؤساء يطالبون على طريقة معروفة ان يبقى على صاحب المنصب في منصبه ، عن طريق عقدة ، قابلة للتجديد ، قد تبقى كذلك الى حين تتفتح فوهة القبر :

هذه المناصب محفوفة بالمازق ، صورتها : انها هناك اجرة اساسية ، وهناك تعويض او تعويضات ، والمدهش ان من التعويضات ما تغطى قيمتها على الاجرة الاساسية ، فالمزعج جدا هو انه عند الاحالة تزول التعويضات بكل اصنافها ، ومعها العلاوات والمكافآت وحتى الاجر الاساسي يقتطع منه ، ، اضطراب مادي لاشك فيه !

وتطل مزعجات اخرى براسها، من اخطرها ان الموظف الساكن يكون مضطرا الى مغادرة مسكن الادارة ، وهذا المسكن قد يكون بعطايا اخرى : بستاني حارس ، طباخ ، منظف ، سائق ، كدت ان انسى السيارة ، الممنوحة ، المهداة ، المسخرة ـ اختاروا من فضلكم ما يناسب من النعوت ، ولا يخفى من الرؤساء من تعرض عليه (الموديلات) آخر طراز ليختار ما يشاء ، وقد ياخذ راي «اعلام» ، فهي ايضا تستعمل هذه السيارة ، والعدل يقتضي ان تختار :

فقدان بعض المعنويات يفعل مفعوله في النفوس ، فبمجرد ما يسري خبر وصول الاعلام الفريد من نوعه في حياة الانسان ، الا ويكون هذا السيريان كاللهيب في التين ،،، وعندئذ تستيقظ الكوامن ، فالسائق الممطول يتعمد التاخر او التعجيل ، والطباخ يتغيب بدون عذر ، والبستاني يستظل دوحة لاعداد كاس من الشاي ، وتدخين لفافة لمدة قد تستغرق نصف يوم ! والحارس يخفت بالتحية ولا يرى داعيا لرفع الكف على الجبهة بالتحية ، ، والكاتبة تكاد تقول كفاك اوامر ، عجل بذعا بك يا هذا ! والصديق الحميم في العمل ياتي مستثلا لبقا ، ويجلس متحفزا ، لقد وعد بان يكون الخلف ، لهذا تمر عليه الدقائق ثقيلة كثقل هذا التقاعد اللاصق بكرسيه :

وعلى سبيل مداراة النازلة يفتح الموشك على الذهاب درج مكتبه ويعود يقرا للمرة المائة نص الاشعار الاداري ، الذي يكيل الثناء والشكر على ما اداه من خدمات في صدق ونزاهة وتفان ، وكاد يشتم من هذه الكلمات الاخيرة تعريضا به ، فهو في اعماق نفسه ، يعرف انه ليس كاصل للصدق ولا النزاهة ولا التفاني لقد موه وكذب ، وخدم مصالحه ومصالح المقربين ، ونملص مرارا من اعباء الواجب ، وخاض مع الخائضين ، ،

لكن الصدق والنزاهة والتفاني مسائل نسبية تتفاوت تتاوت الصحة واعتدال المزاج وسعادة البيت ، فلماذا تضخيم الاشياء البسيطة ، ، ، ما حصل حصل ، فالتبعة للاخرين ، والاكيد انهم لا يعرفون طرق الصلاح الا بمقدار ، والذي يلوم الان لابد ان يلام يوما من الايام :

نحن عامة الموظفين غادرنا كراسينا ، ولم يكن معنا حارس ولا سائق ولا بستاني ، كانت معنا قلوب الاوفياء الاصفياء ، عليهم السلام ٪

في المكتبة المغربية :

مصابيح البشرية في أبناء خير البرية

هذا الكتاب القيم سد فراغا محسوسا في الخزانة المغربية منذ ان اختفت كتب الانساب المطبوعة والمخطوطة واصبح الباحثون لا يجدون مصادر يستندون اليها في تصحيح بعض الانساب وربطها بالمعدد الاصلي لها وتزيد قيمته بكون مؤلفه من المعتنين بهذا الشان ومن السادة الشبانيين الادارسة الصرحاء النسب وهو الاستاذ السيد احمد الشبانى الادريسى وقد ذكر فيه اكثر من مئة وخمسين نسبا من الاشراف العلويين والادارسة والعلميين والحسنيين وذلك بعد مقدمة هامة خصها بالكلام على الشرف وفضل آل البيت والسلالة الحسنية والحسينية ومآلها من المكارم والفضائل ويقع الكتاب في اكثر من 300 صفحة من الحجم المتوسط وطباعته واخراجه جيدان :

ملتمسات من عقول الغرب

ان المسلم المعاصر يعيش اليوم في عالم بلغت فيه سبل الاتصالات التآمرية والتحديات الامبريالية غايتها لتشتيت شمل المسلمين في انحاء العالم ـ فلو نظرنا الى التخطيطات التي وضعتها الدول الغربية لوجدناها تخطيطات كلها صهيونية استعمرت لاجل القضاء على المسلمين والاستيلاء على ممتلكاتهم كي تجعلهم تحت نفوذها وسيطرتها ، فيكون دورهم هو الغزو الفكري كما نشاهده اليوم :

وكما هو معلوم ان الهفوات والتصرفات اللا اخلاقية والاغراءات المادية والتجسسات المنكبة علينا هي السبب في ذلك : (كالفوضى العارمة وعدم الضمائر والحرية الكاملة للمراة ، والنوادي الليلية والمجون والاختلاط ، والانكباب حول المحرمات ، والانحلال الخلقي والموضة العمياء) كل هذا ادى بدوره الى التفسخ :

والغريب في الامر ، هو دورهم في تخريب العقول العربية الناضجة بسيطرتهم وسطوهم القوى الذي هز العالم ، حتى صارت الامور ببعض العقول الى الركود وعدم المبالاة :

تحويل المسلمين عن منهجهم القويم باتخاذهم كل التدابير المؤذية بمغرياتهم المادية وافلامهم الماجنة ومسلسلاتهم الساقطة الداخلة علينا ، انها بدورها ادت الى التخدير والتبرج ، كالمناظر الخليعة الهابضة التي تتنافى مع شريعتنا الاسلامية ، فصار البعض يقلدهم في كل شيء بعاداتهم التي يرفضها المنهج الاسلامي :

كما قال سبحانه وتعالى : حتما ميز الامة الاسلامية عن غيرها من الامم بانها خير امة ، حيث قال : «كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» :

فعلينا جميعا ان ننصح المحرفين والظالمين ، وان نمنع كل يد آثمة تجاه منتجاتنا ومقدساتنا لان ما يحدث لنا في هذه الاعوام والسنين ، هو عمل لا يقره الاسلام ، فالاسلام وضع الاسس السليمة لاصلاح حال الخلق وعمل على حمايتهم من المفاسد وانقاذهم من الجهالة وارشادهم من الضلالة ، وكفهم عن المعاصي وحثهم على الطاعة ـ لذلك فان كل مكروه للناس ـ ضعناه بايدينا وارادتنا الحرة ـ هو منكر بلا شك وهو عمل لا يرضى الله ـ ولا رسوله الكريم ولا صالح المؤمنين ، كما قال عز من قائل : «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ، ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ، ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم» :

كما قال مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من حمل علينا السلاح فليس منا ، فاذا كنا نتعرض الان لهذه الفتنة واثارها المدمرة على مجريات امور المسلمين كالحرب بين العراق وايران ، وسوريا ولبنان ، والروس وافغانستان ، وغصب فلسطين المجاهدة ، كل هذه الحروب سببها هو الغرب الذي زرع الحقد بين الدول والبلدان كي يروج بيع اسلحته الثقيلة ليحطم معنوية العرب كما قال : صلوات الله عليه وسلامه : «الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ، والى هنا نقول ان الاسلام هو العلاج الوحيد لكل العراقيل التي انتشرت في هذا العصر ، وهو السياج الحقيقي الذي فيه المتعة والحماية من كل الاباطل :

عبد الخالق بن ميمون

شفشاون

يوميات قصصية

بين الضلوع ...

بقلم الاستاذ مصطفى المهمداه

قضى سنوات عديدة في مدينة كبيرة في مساحتها ، ومبانيها وسكانها ،وحركاتها التجارية ، والادارية ، لم يعرف فيها سوى احياء معينة ، والتي كانت تهمه في حياته الاجتماعية تشكل على هذا النمط ، طيلة حياته المزوبية ، وتأتي ايام يتغير جوه اليومي بعد الزواج ، والاولاد ، وتنبث عناصر جديدة لمتطلبات جديدة في تغير خريطة معرفته للمدينة ، وكان منها البحث عن متنفس لطفلة ، ليذهب عنه قنط جدران السكن في العمارة ، وجوها الموحى بالعزلة مادخال هوا، مغاير نسبيا الى رئتيه ، وتذكر حديقة بالمدينة القديمة والوحيدة المسجلة في ذاكرته ، واطلع زوجته على عزمه بتنظيم رحلة اليها يوم الاحد ، لكنه تلقى معارضة شديدة بدعوى عدم توفرها على العاب الاطفال ، ووجودها بوسط المدينة المتلوث بدخان السيارات ، واقترحت عليه التوجه الى حديقة ثانية بعيدة عن الحديقة الاولى ، بمكان تحفه الغابات الخضراء ، وزوارها من ذوى السيارات والرحيل اليها لا يكلف سوى عشرة دراهم ، ذهابا وايابا في طاكسي صغير ، طاطا راسه ، وقبل هذا المصروف الجديد لضرورته ، واضافه الى الميزانية الشهرية ، ، وتمت الرحلة اليها ، ، حيث اكتمل تصوره للحديقة الخضراء ، ، وللسيارات المتشابهة احيانا في اللون والحجم والاسم والتباينة كذلك والمصطفة على جانبي الطريق ، حيث زادته رونقا ، ، وجماهير بشرية ببدلات رياضية انيقة متباينة الالوان والكتابة والترقيم تتريض جريا او بالحركات الرياضية المتنوعة وفي الجانب الثاني من الحديقة اطفال ببدلات رياضية ولباس انيق يلعبون وخادمات وآباء يحرسون او يتحدثون ، ، كان حظه هذا الجزء من الحديقة للترفيه عن ابنه ، ، بادئا بتوطئة تشجيعية لتهيئه للتكيف مع جو المكان وممارسة اللعب وتردد ابنه مرة ومرة ، ثم انطلق في خجل خفيف بالتقرابه الى لعبة السلم ، ممسكا بدرجته الثانية ، ثم تسلق الدرجة الثالثة وبنظرات ثاقبة الى الاطفال في استغراب وحيطة ، ، ، وهو يشجعه على المضي في التسلق ، ، لكنه لاحظ ان تشجيع العديد من الاباء الزوار لاطفالهم ، باللغة الفرنسية وتكررت الزيارة ، ، وتكررت ، ، وتأتى وقوع حادثة لتتوج ما لاحظه حيث كان احد الاباء يعلم طفله على الانزلاق على لعبة الانزلاق فاذا بأحد ابناء يسقط من دراجته الصغيرة ولا يقوم اخوه بمساعدته فينظر الاب اليه رغم طلبه بالمساعدة ، ويقول : لاحول ولا قوة الا بالله ، ، فنظرت اليه ثلة من الامهات الزائرات وتبادلت النظرات فيما بينهن وسحبن ابنائهن بعيدا في غمضمة بالفرنسية ، لم يتبين معناها كاملا وتساءل مع نفسه ما هو الدافع للانسحاب من منظر الرجل الشاب بجلابته ولحيته، ولكنه قبل الحادثة ، لم ينسحبن ، ، ؟ هل الجملة التي لفظها باللغة التي نشأ عليها والمعبرة عن موقف فقدان الحنان والمساعدة اخ لاخيه ، ، ؟ حاول الجواب عن دقات القلب التي تدق من قلوب خائفة ان يقال عنها اذنها تدق دقات طبيعية المنبت والتكوين ، ، وانهى تفسيراته وتحليلاته بقوله : تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن» :

تحقيق مجموعة جديدة من كتب التراث

قامت لجنة احياء التراث الاسلامي بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة بتحقيق مجموعة جديدة من كتب التراث الاسلامي ونشرها، ومن بين تلك الكتب نذكر كتاب «تلخيص الخطابة لأرسطو» لابي الوليد ابن رشد وحققه د ، محمد سالم رئيس قسم الدراسات القديمة بجامعة عين شمس ، وذلك على النسخة الخطية المكتوبة باللغة اليونانية القديمة ، كما تم تحقيق كتاب «كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية» من تأليف منصور بن بعرة الذهبي وحققه د ، عبد الرحمن فهمي ويتناول النقود العربية وطريقة سكها وتداولها ، والنقود على مر العصور وارتباطها باحكام الشريعة الاسلامية مثل الزكاة والوقف والصداق والديات ، كما تناول النقوش التي تحتويها هذه النقود ، كما قام د، امام ابراهيم محمد بتحقيق المقالة الثالثة من كتاب القانون المسعودي لابي الريحان البيروني الذي يتضمن القوانين والاسس الرياضية التي يعتمدعليها في علم الفلك ، وبين قيم الزوايا المبينة في الجداول بكل دقة ، ويبين طريقة استخدام هذه الجداول ، واكد المحقق ان البيروني اسهم في بناء المدينة الحديثة وتاسيس الثقافة الاسلامية وسبق غيره في الكثير من الابحاث العلمية كما قامت اللجنة بتحقيق احد كتب التراث اليمني وهو «السيل الجرار المتدفق على حدائق الازهار» لمحمد بن علي الشوكاني وكتاب عن الاندلس هو «المعجب في تلخيص اخبار المغرب» لعبد الواحد المراكشي :

تصحيح آيات

مع كتاب (عقيدة المومن) للشيخ ابي بكر في الكتاب ثمانية اخطاء :

1 ـ في صفحة 207 قال اخرج منها مذءوما كتبت (مدوما)

2 ـ وفي صفحة 265 (وان من امة الاخلافيها نذير حذفت (من) من الاية :

3 ـ وفي صفحة 271 (والكتاب الذي نزل على رسوله) كتب نزل بضم النون :

4 ـ وفي صفحة 343 حذفت (ويل يومئذ للمكذبين) التي تاتي بعد آية (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) :

5 ـ وفي صفحة 351 حذفت (جهنم) من الاية الاتية (دار جهنم يصلونها) اجارنا الله واياكم منها :

6 ـ حذف الواو من (وتلك الجنة التي اورثتموها) وهي في صفحة 366

7 ـ وفي صفحة 377 ذلك جزاؤهم بانهم كفروا) كتبت (بما كفروا)

8 ـ وفي صفحة 450 ومن يضلل فلن يجد له وليا مرشدا كتبت (يضال)

ومع كتاب (العبادة) للقرضاوي

1 ـ ففي صفحة 20 (ما خلقناهما الا بالحق) كتبت (ما خلقناهم)

2 ـ وفي صفحة 256 (لو نشاء لجعلناه حطاما) كتبت ولو) بالواو :

3 ـ وفي صفحة 282 كررت (ان) مرتين في قوله تعالى : (ان اولى الناس بابراهيم)

فمن عنده هذه النسخ في خزانته فليصححها والله يغفر ذنبه :

محمد فوزي

من توصيات مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية المنعقد بالقاهرة

طلب المؤتمر العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية من المؤسسات العاملة في مجال الدعوة بالبلاد الاسلامية ، ان تتعاون لوضع خطط متكاملة وبرامج محدودة تلبي احتياجات الشباب المسلم ، وتحميه من التيارات الفكرية والاجتماعية التي تحاول هدم وافساد فكره الاسلامي ، وان تعمل الجامعات على تدريس الثقافة والفكر الاسلامي لطلابها في مختلف التخصصات :

ودعا المؤتمر الشباب الى التمسك بالقيم الاسلامية الاصيلة في التضامن والتكامل ، والى ان تكون الدعوة الى الله بمنهج رسوله الكريم الذي لا يقبل التطرف :

وقد اوصى المؤتمر بضرورة العناية بالاستماع الى الشباب المسلم باعتباره شريكا اصيلا في صياغة مستقبل الامة عن طريق الحوار المتصل بين العلماء والشباب ، وضرورة مد جسور الثقة بين الاجهزة التنفيذية بجميع مستوياتها وبين المؤسسات والمراكز العلمية والدينية للشباب :

وطلب المؤتمر بان تتولى اللجان العلمية داخل اجهزة الدعوة الاسلامية دراسة المشكلات التي تواجه الشباب في البلاد الاسلامية وان تجرى اجهزة الاعلام الدقة في اختيار المادة الاعلامية والترفيهية التي تقدم للمسلمين :

وطلب المؤتمر البلاد العربية والاسلامية ان تتعاون للتنسيق بينها من اجل انشاء اذاعة اسلامية موجهة للاقليات المسلمة خارج الوطن العربي بلغاتها الوطنية :

معجزة الاســـراء والمعراج خالـــدة

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

لقد اكرم الله تعالى رسوله الكريم سيدنا محمد (صلى عليه وسلم بمعجزة الاسراء والمعراج حيث قربه وادناه حتى وصل الى رتبة لم يصلها أي مخلوق لا نبي مرسل ولا ملك مقرب وذلك ليظهر فضله وكرامته للناس ليزداد المومنون ايمانا فوق ايمانهم وليزداد الجاحدون عنادا حتى اذا تجلى الحق الساطع أمام أعينهم خضعوا لامر الله واذعنوا لقدرة الله وظهر لهم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدادوا يقينا برسالة سيد الخلق قال الله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير» لقد كانت رحلة النبي الكريم على ماروته الاحاديث على ثلاثة مراحل: الاولى من مكة المكرمة الى القدس الشريف والثانية من القدس الى السموات حتى سدرة المنتهى ثم سيدنا جبريل ثم المرحلة الثالثة تقدم وحده، ولكن في هذه المراحل جميعا كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بشرا خالصا لم تتغير طبيعته كان بشرا حينما سرى به من مكة الى بيت المقدس، وكان بشرا حينما اجتاز السموات السبع وكان بشرا حينما مضى وحده دون أن يشاركه جبريل في صعوده حيث قال جبريل لرسول الله عليه الصلاة والسلام لو تقدمت لاحترقت بالانوار وأنت لو تقدمت لاخترقت فهذا هو التكريم الذي أراد أن يسبغه الله العلي الاعلى رب سيدنا محمد البشر الرسول واذا كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله يملك أن يرتفع الى ما لا يستطيع ملك مقرب فذلك ليس الا النتيجة الحتمية لتكريم الله سبحانه وتعالى لسيدنا آدم عليه السلام فقد فضله على الملائكة وميزه منذ البداية عنهم حيث علمه الاسماء كلها وهم لم يعرفوا شيئا منها، أمرهم أن يسجدوا له فسجدوا، هذا الايثار يكمله ويؤكده أن يكون جبريل قادرا على الصعود الى موضع في السماء وأن يكون الانسان الرسول قادرا على أن يمضي في صعوده الى ما هو أعلى وأسمى وان يرى ويسمع من ربه عز وجل ما لا يقوى الملاك على رؤيته وسماعه فاذا انسلخ عن طبيعته البشرية في كل مرحلة من مراحل تعريجه الى السموات فقد التكريم معناه لقد صعد رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في عروجه الى أعلى المقامات انسانا وعاد الى مكانه في فراشه البسيط المتواضع في دار ابنة عمه أم هانىء انسانا وتحدث الى أصحابه عما رأى كما يتحدث الانسان عن أمور باهرة رآها وتجارب خاضها وذلك ليزيدهم بالدين القويم الذي يدعوهم اليه ايمانا وبالمثل العليا التي يستحثهم لاتباع خطاها على أن معاني المعراج بعد الاسراء التي لابد أن يهال لها العقل الانساني وأن تطيب لها النفس البشرية ذلك المهرجان الروحي الذى عقد في السماء والذي ضم جميع الانبياء ليصلوا خلف خاتمهم وامامهم اعلانا لوحدة الانسانية ولوحدة العقيدة القائمة على توحيد الله العظيم وتنزيهه عن كل شريك وعن الزمان والمكان وعن الجنس واللون وعن التصور الانساني له تعالى وانقطع الشبه بينه وبين أي شيء مما يعرفه الانسان «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» هذا المهرجان لا تقع في تاريخ الانسانية والعقائد كلها صورة تدانيه في سموه ومغزاه وارتفاعه فوق العصبيات والاحقاد والاغراض الانسانية والاوهام القومية وادعاءات الامم وأكاذيب الشعوب ويزيد من جمال هذا المهرجان الروحي انه ضم انبياء اليهود الذين لم يكفروا عن معاداة الاسلام والمسلمين منذ ذلك الزمان الى يومنا هذا وما يصبه هؤلاء من جام غضبهم وحقدهم على الابرياء المطهرين في ارضهم ومقدساتهم وفي مقدمة ذلك القدس الشريف والمسجد الاقصى الذي يستغيث ويستحث المسلمين في مشارق الارض ومغاربها لانقاذه وتخليصه من عبث العابثين واعتداء المعتدين، وليضربن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز، وبالله التوفيق

حب رسول الله (ص)

(تتمة صفحة 3)

أصحاب محمد محمد.

المصطفى (ص) لم يلتمس من قومه أن يقدسوا شخصه وانما سألهم ان يقدسوا دين الله الذى ارتضاه لعباده سألهم ان يدافعوا عن هذا الدين الذى تعاقب المرسلون على تبليغه الى الناس من لدن آدم الى محمد عليه الصلاة والسلام سألهم أن يتبعوا فقال هذا الدين وان يعبروا عن حبهم اياه بالتأسى برسول الله وان يتوجوا حبهم الى الالتزام بنهجه الذى رسم للناس طريق التسامى الحقيقى وبعث في النفوس والعقول عافية الدين والدنيا، فابيض وجه التاريخ برجال رباهم رسول الله (ص) وتعهدهم بأدب الله وما احوجنا فى كل حين ولا سيما حين يختفى الاسلام عن مسرح الحياة العامة، الى هذا النمط من الرجال الذين يحمون الحق الذليل ويضعون عن كواهل الامة ثقل المأساة التى تعيشها والمعاناة التى تقض مضجعها، حينما تعود الامة الاسلامية الى كتاب الله، يشدها حب رسول الله الى اتباع رسول الله، فما أحب قوم نبيهم بالصلاة عليه دون أن تتحول صلاتهم الى حركة وجهاد تستوعب الاسلام فى حقيقته، وما أحب قوم نبيهم بأقوال دون افعال وما أحب قوم نبيهم وقد اغفلوا تراثه من نشاطهم الفكرى والسياسى والاجتماعى، قال تعالى: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) ما احب قوم نبيهم وقد هاموا بما لم يأذن به الله، فابتعدوا عن المسار الربانى، وتلقوا نتائج ابتعادهم تمزق الوحدة ونشتيت الكلمة وتفكيك الصف، وتاهوا فى اليأس والاحباط، ثم استكانوا وتخاذلوا وانكمشوا.

أمن حب رسول الله ان يضرب بعضنا رقاب بعض وأن نعمر المنشآت الحيوية ونزهق ارواح الابرياء امن حب رسول الله ان نرى الالحاد الصليبى مثقفنا ثم لا نناهضه بأقلامنا وسلوكنا وخلقنا، ان ذلك يسير على الذين يحبون رسول الله بصدق وإخلاص وأولئك هم اولوا الالباب

العزوف عن الـــزواج وعقباته

(تتمة صفحة 3)

وقد يخيل للانسان العابد ان لا يتزوج النساء ابداً للتفرغ للعبادة وينقطع عن كل شأن من شؤون الدنيا فيقوم الليل ويصوم النهار ويعتزل النساء فالاسلام يقول له ان ذلك مخالف لفطرة الله التى فطر الناس عليها، وان سيد الانبياء وهو اخشى الناس لله وأتقاهم كان يصوم ويفطر ويقوم وينام ويتزوج النساء، وان من حاول الخروج عن هديه صلى الله عليه وسلم فلا ينتسب اليه ولا يكون من امته (من رغب عن سنتى فليس منى) روى البيهقى عن ابى امامة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة لسأل الله التوفيق لشبابنا ولشاباتنا ولشيوخنا وللمحدث بقية ان شاء الله.

الاسراء والمعراج

تتمة الصفحة 1

السعادة المادية ، فانه يظل نزاعا الى استجابة نوازع الفطرة لديه ، ميالا الى الانعتاق عن ربقة التكلفات والتعقيدات البعيدة عن طبيعته ، والاسلام هو النظام الوحيد الذى يستجيب لا عمق نوازع الفطرة البشرية ـ (فقه السيرة ص 120 و 121 ط 7) :

3 ـ فرض الصلاة

في عالم السياسة ان الرؤساء يستدعون سفراءهم لتبليغهم مباشرة امورا في غاية الاهمية ، تقتضى الضرورة الحضور الشخصى لهذه المهمة ، فالاصل في هذه القاعدة السياسية راجع لا محالة قياسا الى هذه المعجزة الخالدة في تاريخ الاسلام (ما فرطنا في الكتاب من شيء) اما بالاستنباط ، واما ان غاية السرية في ذلك الامر اقتضت ذلك النهج ، وهذا الاصل هو فريضة الصلاة على الرسول ـ ص ـ وامته في الحضرة الالهية مباشرة :

كان هذا الامر ، امر فرض الصلاة في السموات العلى لما لها من اهمية قصوى في حياة المسلم لانها هى عماد الدين ، وهى العهد بيننا وبين الكفار :

4 ـ الانقياد التام :

في عالم خال حق القيم الايمانية الدينية وخاصة الغيبيات منها ضربا من الخيال واساطير تحكى وطرائف تنقل ، كذلك كان الشان بالنسبة للاسراء والمعراج في نفوس المشركين حين حدثهم الرسول ـ ص ـ بهذا الحدث العظيم ، فاستنكروه وتلقوه بالسخرية والاستهزاء فاراد بعضهم ان يتحداه ـ ص ـ فاخذ يساله عن وصف بيت المقدس ما دام انه قد زاره وصلى فيه ، فجلى الله البيت للرسول ـ ص ـ فاخذ يجيب على كل ما يسال عنه :

وبعضهم اعتبرها فرصة سانحة لهم لتشكيك ابى بكر ـ رضى الله عنه ـ في نبوة محمد ـ ص ـ فقصوا عليه رواية الحدث بكل اندهاش واستغراب وما كان عليه الا ان اجابهم جواب المؤمن الواثق بصدق نبوة محمد ـ ص ـ وكل ما يحدث به ، فقال : (ان كان قال ذلك فقد صدق ، وانبى لا صدق على ابعد من ذلك) :

ان موقف ثابت ، يعتبر قدوة لاصحاب الدعوة الاسلامية لما له من ميزة الثبات والشموخ والرفعة امام اغراءات الاعداء ، بحيث انهم غالبا ما يستعملون كلمة حق لغاية الباطل ، ان حديث الرسول ـ ص ـ عن رحلته هذه كلام حق وكل المشركين ارادوا به الباطل في محاولاتهم البائسة تصوير الخبر مستحيلا في نظر الصديق ليتخلى عن فكرته للقضاء على الدعوة في مهدها :

(يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) الصف ب 1 صدق الله العظيم :

الحق ما شهدت به الاعداء

تتمة الصفحة 8

النار ، فانت عرفت سبيلهما فاتبع هذا الدين الحنفى وانطق بالشهادتين فان من قال لا اله الا الله دخل الجنة ولو قالها مرة في عمره ويدخلها بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم ، فان له في اهل الكبائر والجرائم والذين نفذ الوعيد فيهم شفاعة عظمى خصه بها ربه في الموقف العظيم ، ووالله ان انت اعتقدت هذا الاعتقاد ووفقك الله اليه وعملت ما عمله قصير من اعتقاده بقلبه وتيقنه به في نفسه حتى تحمد ذلك حالا ومالا ان شاء الله :

فهذه المسالة الدينية التى نصحناك بها :

وهذه الرسالة مؤرخة في النصف من شعبان عام 1109 هـ الذى يوافق يوم الاربعاء 26 فبراير 1698 م ، وهى منشورة في الجزء الثانى من كتاب «اتحاف اعلام الناس بجمال حاضرة مكناس» للمرحوم عبد الرحمان بن زيدان ص 56 ـ 63 :

وتؤكد نفس المصادر ان مولاى اسماعيل كان في طليعة حماة المسيحيين ، والساهرين على مصالحهم الدينية والدنيوية لانه هو الذى اصدر ظهيرين شريفين في آخر حياته اوعد فيهما بالاعدام من اعتدى عليهم ، يضاف الى ذلك انه سمح لهم بالحفاظ على كنائسهم في تطوان وسلا ، وبناء مستشفى وكنائس اخرى في مكناس ، ودير في فاس مما خولهم امتيازات ما حلموا بها حتى في بلدانهم الاصلية ، وتركهم يمارسون طقوسهم الدينية ((بحرية لا تقل عن الحرية التى كانت للكنائس الكاثولكية)) الموجودة ـ انذاك في اوربا .

(1) تعبير دارجى مغربى معناه : تاملت ولعلها ، منقلبة عن خمنت

رسالة وجدة :

عالم قضى

انتحق بالرفيق الاعلى عالم جليل وشيعت جنازته في محفل رهيب لم يكد الخبر يتسرب الى المدينة حتى هرع الى منزل الفقيد الحاج محمد بن الحسن عدد كبير من العلماء والفضلاء معزين ومترحمين :

وفي مسجد مولاى يوسف ازدحمت الجماهير المومنة بالمسجد ورحابه ، حيث قرا حفظة القرآن الكريم عدة سلك اهدوا ثوابها للفقيد العزيز ، وفي المسجد ايضا ابنه الاستاذ عبد الرحمان الدحمانى بكلمة مهمة جامعة باسم فرع رابطة علماء المغرب ، كما تناول الكلمة كذلك الاستاذ محمد الفزازى مستهلا اياها بقول الله تعالى : «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» واتى على جملة من مكارمه وخصاله ، واشاد بعمله وتواضعه ، وصبره وثباته ، ووطنيته واخلاصه مما ورد فيها قوله :

«ماذا عساه ان يقول الانسان في رجل هو مع العلماء عالم ، ومع الصوفية صوفى ، ومع العمال عامل ، ومع الفقراء فقير ، ومع الاغنياء غنى ، وهكذا اجتمع فيه من المزايا والخصال الحميدة ما تفرق في غيره ، وبالاخص التواضع فهو متواضع لله ولعباد الله ، وصدق مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يقول : «من تواضع لله رفعه» وهى صفة جليلة بوات الفقيد مكانا رفيعا بين الناس ، فرحم الله رحمة واسعة :

وفقيدنا ينحدر من اسرة فجيجية من قصر الوداغير الشهير حيث مقام القاضى العلامة عبد الجبار الفجيجى المعروف ، والفقيد من الذين م على كاهلهم التعليم الحر بفجيج فقد ساهم في تاسيس وتنظيم المدرسة التى هيات الاطر للبلاد وساهمت في التوعية الاسلامية والوطنية والفكرية بقسط كبير في المغرب الشرقى للمملكة ، ثم انتقل الفقيد الى وجدة بعد مضيق الخناق عليه وعلى امثاله من الوطنيين الذين كانوا يؤدون واجبهم الوطنى تجاه مرضات الله واعلاء كلمة الله ثم انتظم في سلك التعليم العام الى ان تقاعد منذ عدة سنوات ، وهو يشغل مهمة محافظ مكتبة ثانوية عمر بن عبد العزيز بوجدة وهو رحمه الله ما فتىء يعمل بكل ما في وسعه لصالح امته بكل الوسائل المتاحة له يلتقط الحكمة اني وجدها ، وشعاره الدائم الصدق في القول والاخلاص في العمل فما من مسجد في وجدة الا قام فيه بالوعظ والارشاد وبذل النصيحة للمومنين ، فمساجد وجدة تبكيه ، وروادها يتاسفون عليه لما كان يتصف به من فضل ونبل وعمل صالح يرضى الله والرسول والضمير الى ان ادركته المنية في صبح يوم الثلاثاء 12 جمادى الاولى 1408 موافق فاتح مارس 1988 :

بعد ان ادى صلاة الصبح وقتها بقى متكئا فترة من الزمن اشتغل فيها بذكر اوراده ثم استند على وسادة وفي تلك الاثناء ادركته الوفاة :

انتشار الخبر : وقد انتشر نبا وفاته في المدينة بسرعة مذهلة حيث امت منزل الفقيد جموع الامة من علماء وفضلاء وعمال وتجار وسائر فئات الشعب ، متسائلين ومترحمين وفي مقدمة الجميع ثلة من اخوانه اعضاء فرع رابطة علماء المغرب والمجلس العلمى ورجال الجمعيات الاسلامية واسرة التعليم وظل منزل الفقيد يستقبل المومنين الذين يعرفون فضله وعمله ، طيلة ذلك اليوم :

وكان موعد الصلاة عليه هو يوم الثلاثاء 14 رجب الفرد 1408 بمسجد مولاى يوسف الذى كان يتعهده بدروسه ، ووعظه وارشاده ، وافكاره وجهوده ، وقبل الساعة العاشرة اخذت جماهير المسلمين ترد على المسجد المذكور وفي الطليعة جمعية حفظة القرآن الكريم وجمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وفرع رابطة علماء المغرب وغيرهم ممن نعتذر عن ذكر اسمائهم :

وبعد اداء الصلاة المفروضة صلي عليه صلاة الجنازة ثم حمل نعشه الى مقره الاخير بمقبرة الشهداء في محفل رهيب حيث كانت الجماهير في خط طويل وهى جماهير لم تشاهد الا في جنائز قلائل :

وذلك اعترافا بفضل الفقيد واهميته وما تركه من فراغ ، وعندما وصل النعش والتام جمع المودعين كانت المقبرة عامرة والناس في تاثر بليغ ورورى جثمان الفقيد في التراب وقرئت سورة يس ، وختمت بالدعاء بالرحمة والمغفرة للفقيد ولسائر المسلمين :

وفي هذه الاثناء ابنه احمد اصدقائه الكاتب العام لثانوية عبد المومن بكلمة مؤثرة اتى فيها على بعض مناقب الفقيد عليه الرحمة على نحو ما اسلفنا :

وعنا اسدل الستار على عمل رجل وهب نفسه للدعوة الاسلامية عشرات السنين ، فرحم الله الفقيد العزيز رحمة واسعة والهم اقاربه الصبر الجميل ، وانا لله وانا اليه راجعون :

مراسلكم : م، ف

الحق ما شهدت به الاعداء

الأستاذ عبد الرحمن القباج

تروى بعض المصادر الاجنبية ـ وفي مقدمتها كتاب بالفرنسية نشره معهد الدروس العليا بالرباط ابان الحماية ـ ان السلطان مولاى اسماعيل العلوى كان يدخل الى سجن الاسرى الاوربيين ويتولى بنفسه دعوتهم الى الاسلام ، ومناقشتهم في المقارنة بين الديانتين الاسلامية والمسيحية، فاذا لم يتوفق في اقناع احد بالدخول في دين الله ، قال له : (يا ولدى نحن اليوم في الدنيا ، وسنقف غدا بين يدى الله سبحانه ، فهذه شهادة لى في ذمتك تؤديها لى غدا بين يدى الله انني دعوتك الى الاسلام ، وارشدتك الى الى الهداية ، ولكنك فضلت الضلالة على الهدى) وكان اذا اتركه وقت الاكل وهو مع الاسرى امر باحضار طعامه الى السجن ، ثم يواصل عمله في الدعوة الى الله :

وحسب المؤرخ فان اولون ان مولاى اسماعيل كان يدعو النصارى الوافدين عليه الى المجادلة والنقاش عقلا في امور العقيدة ويتناول مسالة الثالث المقدس عندهم بالنقد والبحث ، ويبين لهم ان ذلك ضرب من الشرك ، ومس صارخ بالتوحيد :

وقد بعث رسالة طويلة في هذا الشان الى جمس الثانى ملك انجلترا ـ بعد فراره الى فرنسا ـ تتضمن نقطتين اساسيتين هما : دعوة هذا الملك الى اعتناق الدين الاسلامى ، وتحذيره من التعصب الاعمى للمذهب الكاثوليكى الذى نبذه الشعب الانجليزى منذ القرن السادس عشر الميلادى ، وخلعه عن العرش بسببه :

وفيما يلى النص الكامل للدعوة الى الاسلام نقتطفه من الرسالة المذكورة نظرا لاهميته ، ونورده على سبيل الاستشهاد (سلام على من اتبع الهدى ، وتجنب سبيل الغي والردى ، وآمن بالله ورسوله ثم اهتدى) :

اما بعد ، فانا كتبنا اليك ، واوردنا عليك ، واصلناك بهذا الكتاب،واعتنينا لك بهذا الخطاب ، لمسالتين اثنتين : احداهما دينية والاخرى سياسية دنيوية ، وموجب ايرادهما عليك التنبيه لك والايقاظ والارشاد :

فاما الدينية منهما ففيها خير الدنيا والاخرة لما فيها من رشادك ونصحك ان وفقك الله تعالى ، وذلك ان تعلم ان الله سبحانه جل جلاله وتقدست صفاته واسماؤه انما خلق هذا الخلق ليعبدوه ويوحدوه ولا يشركوا به شيئا ، قال الله سبحانه : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ، ما اريد منهم من رزق ، وما اريد ان يطعمون ، ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين) ، وهذه التى اوجب الله على خلقه لابد لها من وسائط يبلغون من الله لخلقه ما امرهم به ، ومن رحمته بخلقه ورافته بهم ان جعل لهم وسائط بينهم وبينه من جنسهم ارسلهم اليهم من انفسهم واختارهم من انفسهم، فبعث لهم رسلا يبلغونهم عن الله ما جاءوا به من عنده، فآمن بهم من اراد الله سعادته، وكفر بهم من كتب شقاوته ، وختم بخاتم انبيائه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وجعله خاتم النبيئين ، وسيد المرسلين ، وجعل دينه خير الاديان ، وشريعته افضل الشرائع ، وملته خير الملل ، ولقد بشر به وبمبعثه عيسى كما بشر بعيسى موسى بن عمران على نبينا وعليهما وعلى جميع الانبياء الصلاة والسلام ، ونبينا عليه السلام وان كان آخر الانبياء بعثا فهو اولهم خلقا :

ومما يجب اعتقاده ان الانبياء كلهم يجب الايمان بهم فلا نفرق بين احد منهم ، وان المسيح بن مريم عبد نبينا وعليه الصلاة والسلام هو احد الرسل الذين جاؤوا عن الله من غير ادعاء مما تدعون ، ولا اطراء مما تطرون ، قال الله تعالى في حق امه الصديقة : (ومريم ابنة عمران التى احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتابه وكانت من القانتين) وقال تعالى في حقه :

(ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن ، فيكون) ، وقال تعالى : (انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ، فآمنوا بالله ورسله ، ولا تقولوا ثلاثة ، انتهوا خيرا لكم ، انما الله اله واحد ، سبحانه ان يكون له ولد ، له ما فى السموات وما في الارض وكفا بالله وكيلا ، لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ، ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا) :

ومن المعتقد ان المسيح رفعه الله اليه ، وان اليهود لعنهم الله ما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ، وانه ينزل بين يدى الساعة فيجد المهدى من هذه الامة من ولد فاطمة ابنة النبى صلى الله عليه وسلم يقاتل الدجال ، ويجده قد اقيمت عليه الصلاة فيقول له : تقدم يا نبي الله او يا روح الله ، فيقول له عليه السلام : عليك اقيمت ، فيصلى خلف رجل من امة نبينا صلى الله عليه وسلم ، ويحكم بشريعته ويقتل الدجال فينكره النصارى ويقتلهم ويقتل اليهود حتى يكلمه الحجر ويقول : يا نبي الله هذا يهودى ورائي فاقتله ، وقد اخبرنا بهذا كله نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله :

والذى نفس محمد بيده ليوشكن ان ينزل فيكم المسيح بن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد ولا يقبل الا الاسلام ، وهو معدود في اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم ، وقد عرف هذا جماعة من اعلام النصارى وملوكهم الذين هداهم الله ومن عليهم باتباعه ، كالنجاشي ملك الحبشة حتى عد من الصحابة وصلى عليه نبينا صلى الله عليه وسلم يوم مات وهو بارض الحبشة وهو احد من خاطبه النبى صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام ، كما خاطب قيصر ملك الروم جد هذا الملك الذى لجات اليه وانت مقيم لديه ، ولقد كتب اليه يدعوه الى الاسلام فلما قرا كتابه ووعاه وكان عنده من العلم المكنون ما عنده سال من حضره من العرب عن صفاته واحواله وسيرته وما يدعو اليه وما يامر به وما ينهى عنه ، فقال : انه النبى المنتظر ، الذى بشر به عيسى ، وسيملك موضع قدمى هاتين وشاور اربات دولته واهل ملته في اتباعه فضجوا وحاصوا حيصة الحمر الوحشية ، فاعفيهم وساعدهم بخلا بملكه ، وحين بلغ خبره نبينا صلى الله عليه وسلم قال : ظن اللئيم لملكه ، فلقد رسخت في قلبه معرفة هذا الدين وفضله على سائر الاديان ، لكنه لم يسمح بملكه :

وبكل حال من الاحوال فهذا الدين الحنفى هو الذى اختاره الله دينا وارتضى له نبيا اميناً ، وجعله افضل الاديان ، قال الله سبحانه في محكم القرآن : (ان الدين عند الله الاسلام) وقال تعالى : (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين) ، فمن امعن النظر واستعمل الفكر ووزن الاديان بميزان الحق والعقل عرف ان دين الاسلام هو الدين ، وان غيره كله لعب وعبث ـ من بعد ان بعث الله نبينا الذى ختم به الانبياء ـ وتقرر لديه انها كلها باطلة واملها للنار :

وقد وقع اختبار الاديان وايهم افضل لبعض عقلاء النصارى ، وقد نظر فيما عليه المسلمون وفيما عليه النصارى وفيما عليه اليهود ، فاراد ان يختبرهم من جهة المعقول ، فاتى نصرانيا فقال له : اى الاديان افضل ، دين النصارى او دين اليهود او دين المسلمين ؟ فقال له النصرانى : دين النصارى افضل : فقال له اى الدينين افضل ، دين اليهود او دين المسلمين ؟ فقال له النصرانى : دين المسلمين ، فاتى اليهودى وقال له : اى الاديان افضل ، دين المسلمين او دين النصارى او دين اليهود ؟ فقال له : دين اليهود فقال له : وايهما احسن ادين النصارى ام دين المسلمين ؟ فقال له دين المسلمين ، فاتى لمسلم وقال له اى الاديان افضل ؟ فقال له دين المسلمين ، فقال له : واى الدينين افضل ادين اليهود او دين النصارى ؟ فقال له لا خير فيهما معا ، فالدين القويم هو دين المسلمين ، فعرف هذا النصرانى المذكور بعقله ان الدين هو دين الاسلام وان ما سواه محض ضلال ، وان اليهود والنصارى ليسوا على شيء وقد وقع معنى هذا في كتابنا ، قال الله عز وجل : (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب) .

وما نحن قد املينا عليك نبذة من الاى القرآنية والاحاديث النبوية والدلائل المعقولية المطبقة على افضلية هذا الدين القويم ، وغيره كله انما هو في سواء الجحيم ، وانت (ان خمصت) مع راسك ـ 1 ـ)وفكرت في نفسك واخترك الدار الاخرة على الدنيا ودخول الجنة على

التتمة صفحة : 7

في المحيط الاسلامي

يدخلون في دين الله أفواجا

أشهر ثمانية من زعماء بعض القبائل جنوب السودان الوثنيين اسلامهم بواسطة مبعوثى الهيئة الاسلامية لجنوب السودان ، وبعد اعلان الزعماء لاسلامهم تبعهم كل افراد قبائلهم البالغ عددهم خمسين الف شخص :

انتشار الاسلام في أمريكا

عقد المسلمون في اللاتينية بوغوتا بامريكا اللاتينية اجتماعا لدراسة آفاق نشر معلومات اكثر عن الاسلام في المناطق ذات الاغلبية الكاثوليكية :

ويوجد حاليا اكبر تجمع للمسلمين في البرازيل حيث يبلغ عدد المسلمين مليونى نسمة تليها الارجنتين بنصف مليون وكلومبيا ربع مليون :

والملاحظ ان للمسلمين هناك وزنا سياسيا ملحوظا اذ هم اعضاء في البرلمان ووزراء وصحفيين بارزين :

افتتاح مسجد زغرب في يوغوسلافيا

تم في مدينة زغرب بيوغوسلافيا افتتاح اكبر مسجد ، وذلك بحضور الف مسلم ، وقد نوه نائب رئيس الطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا بجهود المسلمين هناك وعددهم اربعة ملايين نسمة في الحفاظ على الاسلام في بلادهم :